Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أطفالهم منذ نعومة أظفارهم بعيدا عن جو الأسرة ، حتى يقتلوا فيهم كل عواطف البنوة الطبيعية .. وإنهم ليحيون على هامش الأديان ومبادئ الأخلاق ، كأنما يريدون عامدين أن يعارضوا « النوع البشرى » ! ولقد دفعنا هذا كله إلى أن نقف منهم موقف الحائر المتسائل : ما المقصود من هذا الأسلوب فى الحياة ، وإلى ماذا يؤدى ؟. أمفض هو إلى تكوين روح « الجماعة » فيهم أم إلى عودة روح « القطيع » ؟! ولماذا كان هذا هو مثلهم الأعلى ، فهل رأى أحد « مثالية » هى أشد عداوة « للإنسان » من هذا الضرب من المثالية ؟ وفى الحق إن شيوعيتهم ليست فى جوهرها إلا شكلا من أشكال التعصب الجنسى ، هى نوع من عبادة الذات « اليهودية » !.. إن كل مستعمرة صهيونية ليست سوى فرن مرتفع الحرارة تصهر فيه وتصنع فيه « الذات » كأنها ماسة .. ولا بأس بعد ذلك من أن تطرح القيم الإنسانية التى كانت دائماً موضع التقديس ، هملا فى ذلك الفرن كأنها وقود !..

لقد لخص « رينيه شووب » (وهو كاتب يهودى) الصهيونية فى فلسطين بعبارة واحدة فيها كل الدلالة على حقيقة حالهم :

« إن شعب الله يعود إلى فلسطين بغير الله !.. »

كذب إذن من قال إنهم من أجل الدين أصروا على إنشاء الوطن القومى فى فلسطين !.. ولقد وصف أحد الصحفيين منظر الصهيونيين ، وهم فى الطريق ذاهبون إلى العمل : « لكأنى بهم ذاهبون إلى الحرب » !.. فهم أيضا تتسم وجوههم بسيما ذلك النوع من التحدى ، الذى يبشر بقدوم